كتب الهلال
للأولاد والبنات

١٣

مجموعة الشياطين الـ
للشباب

EL - SHAYATIN 13
No. 106
5 DECEMBER 1984
MOHEMA - ENSANI

مهمة إنسانية

الثمن ٣٠ قرشاً
ديسمبر ١٩٨٤

اختفى رقم (صفر) فجاة ، ولم يعثر له على اثر لم يعلم الشيطان بنبا غيابه الا بعد فترة طويلة ـ اين اختفى ؟ ولماذا ؟

هذا ما تقراه ، فى هذه المغامرة المثيرة .. على الصفحات داخل العدد ..

هذه المغامرة
هامة
سانية"

كتب الهلال للأولاد والبنات

تصدر عن مؤسسة دار الهلال

رئيس مجلس الإدارة

مكرم محمد أحمد

رئيسة التحرير

جميلة كامل

ماما جميلة

مديرة التحرير:

نجيبة حسين

© نشر هذا الكتاب بالاتفاق مع السيدة نادية نشأت

الشياطين الـ ١٣
المغامرة رقم ١٠٦
ديسمبر ١٩٨٤

مهمة إنسانية

تأليف:
محمود سالم
رسوم:
عفت حسني

من هم الشياطين الـ ١٣ ؟

رقم صفر الزعيم الغامض
الذى لا يعرف حقيقته احد ..

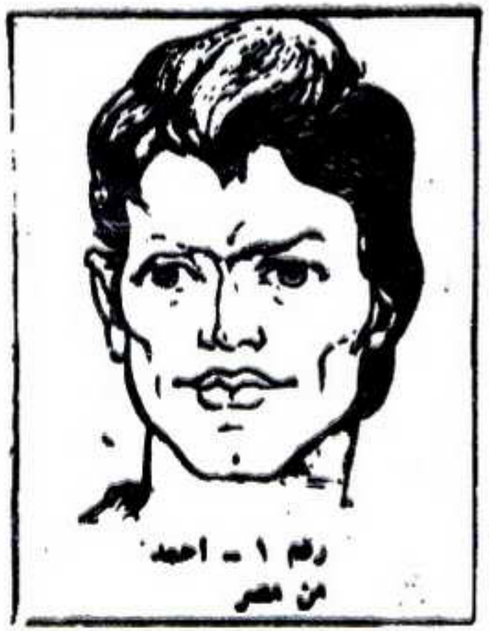

رقم ١ ـ احمد
من مصر

انهم ١٣ فتى وفتاة فى مثل عمرك كل منهم يمثل بلدا عربيا . انهم يقفون فى وجه المؤامرات الموجهة الى الوطن العربى . .تمرنوا فى منطقة الكهف السرى التى لا يعرفها احد .. اجادوا فنون القتال .. استخدام المسدسات . . الخناجر .. الكاراتيه . . وهم جميعا يجيدون عدة لغات

وفى كل مغامرة يشترك خمسة او ستة من الشياطين معا .. تحت قيادة زعيمهم الغامض (رقم صفر) الذى لم يره احد .. ولا يعرف حقيقته احد .

واحداث مغامراتهم تدور فى كل البلاد العربية ..وستجد نفسك معهم مهما كان بلدك فى الوطن العربى الكبير .

رقم ٤ ـ هدى
من الغرب

رقم ٣ ـ الهام
من لبنان

رقم ٢ ـ عثمان
من السودان

رقم ٧ ـ زبيدة
من تونس

رقم ٦ ـ مصباح
من ليبيا

رقم ٥ ـ بوعمير
من الجزائر

المحادثة !

أضاء تليفون غرفة « أحمد » على رقم (١) .. ومعنى هذا أن نائب رقم « صفر » ويسمونه (صفر / ١) هو المتحدث .. وهو رجل غامض مثل رقم « صفر » تماما .. نادرا مايتحدث إلى أحد .. ومهمته القيام بعمل رقم (صفر) فى أثناء غيابه .

وسمع « أحمد » صوت الرجل وهو يتحدث إليه متلهفا ، ومتوترا ، على غير عادة زعماء منظمة الشياطين الـ ١٣ ..

قال رقم « صفر / ١ » : إن ما سأحدثك عنه الآن شىء خطير ، لم يحدث من قبل فى المنظمة .. فمنذ أسبوع

رقم ٨ ـ فهد
من سوريا

رقم ٩ ـ خالد
من الكويت

رقم ١٠ ـ زينا
من الاردن

رقم ١١ ـ قيس
من السعودية

رقم ١٢ ـ باسم
من فلسطين

رقم ١٣ ـ رشيد
من العراق

بالضبط وصلتنى ورقة رسمية من رقم (صفر) كتب عليها بضعة سطور .. إنه سيتغيب لمدة أسبوع فى أجازة .. وإذا لم يعد بعد الأسبوع فاننى أقوم بعمله فى زعامة المنظمة .

لم يعلق « أحمد » على الحديث .. ولم يجد فيما يسمعه أى خطورة ولكن رقم (صفر / ١) عاد يقول : لم يتصل بى رقم « صفر » مطلقا طوال أيام الأسبوع .. وليست هذه هى عادته .. فهو دائما يتصل من أى مكان فى العالم يكون فيه ، لمعرفة سير الأمور فى المنظمة .

وصمت رقم (صفر / ١) قليلا ثم عاد يقول : وقد انتهى الأسبوع أمس ، دون أن يعود رقم « صفر » أو يتصل بى .. وقد أرسلت برقيات شفرية ، إلى كل عملائنا فى العالم ، أسأل عنه .. ولكنهم جميعا ردوا بأنه ليست هناك أية معلومات عن مكانه .. كما أنه لم يتصل بأى واحد منهم .

« أحمد » : وماذا يعنى ذلك ؟ .

(رقم صفر / ١) : ستعرف كل شىء حالا .. لقد

قمت بعمل تحريات واسعة ، وطلبت كل المكالمات المسجلة ، التى وصلت إلى رقم « صفر » قبل قيامه بالأجازة .. وأمضيت طوال يوم أمس ، وهذا الصباح فى قراءة كل شىء .. وعرفت لماذا قام رقم « صفر » بالأجازة .. ولماذا اختفى ؟ .

أحس « أحمد » أنه مقبل على معلومات خطيرة فقال : ـ لماذا ؟ ..

« رقم صفر / ١ » : إنها مسألة تتعلق بالحياة الشخصية لرقم « صفر » .. فقد ماتت أخته ، بعد أن أنجبت ولدا ، رعاه رقم « صفر » حتى أصبح فى السابعة من عمره .. ثم تركه عند قريبة له فى القاهرة .. وعندما تولى العمل فى منظمة الشياطين الـ ١٣ .. كان يتصل به يوميا تقريبا ، ويزوره بين فترة وأخرى .. إن هذا الولد الصغير يدعى « هشام » ... وهو الحب الكبير فى حياة رقم « صفر » رغم أنه ليس ابنه .

وصمت رقم « صفر / ١ » ثم قال : واختفاء رقم «صفر» له علاقة « بهشام » .. فقد اختفى « هشام » منذ ثلاثة

أيام ، ولم يعثر له على أى أثر ، وقد عرفت من مكالمة مسجلة .. وأنت تعرف أن جميع مكالمات المقر السرى تسجل .. عرفت من هذه المكالمة أن « هشام » .. كان قد خرج بدراجته للرياضة ، قرب نادى « الزمالك » ولم يعد .. وأن الشرطة قامت بالبحث عنه فى كل مكان ، فلم تعثر له على أثر .. وقد وجدت دراجته بجوار سور النادى فى نفس يوم اختفائه !! .

« أحمد » : وماذا تظن .

رقم « صفر / ١ » : هناك مجال كبير للشك فى أن عصابة ما .. من العصابات التى صارعتها « ش . ك . س » ... قد خطفت « هشام » . إما انتقاما من رقم « صفر » .. أو لابتزاز أمواله .. أو للحصول على معلومات منه عن منظمة « ش . ك . س » !

« أحمد » : ولماذا لم يبلغنا رقم « صفر » بما حدث ؟.

« الرجل » : من الواضح أنه اعتبرها مسألة شخصية .. لا تدخل ضمن مهمات الشياطين الـ ١٣ ! .

« أحمد » : شىء يدعو للغرابة .

« الرجل » : لقد قررت باعتبارى نائبا لرقم «صفر»... أن يتدخل الشياطين الـ ١٣ للبحث عن « هشام » ! .

« أحمد » : وعن رقم « صفر » أيضا !

الرجل : أعتقد أنه سيظهر بعد انتهاء أجازته .. إن رقم « صفر » لا يخلط بين المسألة الشخصية ومسائل العمل .

« أحمد » : أرجو أن أذهب فى هذه المهمة ! .

الرجل : طبعا .. إنك من مصر .. ومن الأفضل أن ترأس المجموعة التى ستسافر .. ولكن لا تأخذ معك أكثر من ثلاثة .. فقد تأتى مهمات أخرى فى أى وقت !

« أحمد » : هذا يكفى ! .

الرجل : ومتى ستسافر ؟ .

« أحمد » : أرجو أن يصلنى من قسم المعلومات ... كل مايمكن توفره من معلومات وصور عن « هشام » !

الرجل : لقد أعددت لك ملفا كاملا بالموضوع كله ! .

« أحمد » : شكرا .. سنغادر المقر السرى خلال ساعة، وسيكون معى « عثمان » و « زبيدة » و « إلهام » !

الرجل : أوافق .. وبالتوفيق !

بعد ساعة بالضبط من هذا الحديث كانت سيارتان من طراز مرسيدس ٢٨٠ إس ... تغادران المقر السرى فى طريقهما إلى أقرب مطار ..

وبعد ثلاث ساعات تقريبا كان الشياطين الأربعة يهبطون فى مطار القاهرة .. فى يوم شتوى بارد من أيام شهر ديسمبر ..

وكان بانتظارهم فى المطار ... سيارتان من نفس الطراز .. وسرعان ما كان الأربعة يتجهون إلى المقر السرى الصغير.

كانت المعلومات التى يضمها ملف « هشام » قليلة .. فهى تتعلق بسنه .. ودراسته .. وبعض صوره .. ولم يكن هذا يكفى مطلقا للبداية ..

وقرر « أحمد » أن يقوم بزيارة لمكان الاختطاف ... وترك الشياطين الثلاثة لفتح الحقائب .. وترتيب الأشياء .. واستقل سيارة ، انطلق بها الى نادى الزمالك ... ولم تستغرق الرحلة إلا خمس دقائق .

كانت المعلومات تقول :

إن آخر مكان شوهد فيه « هشام » هو الشارع الضيق المجاور لسور نادى الزمالك .. وهو يمتد من امتداد شارع

٢٦ يوليو حتى الميدان المطل على شارع جامعـــة الدول العربية ..

وقد اعتاد الصبية الصغار لعب الكرة فى هذا المكان ، فهم قريبون جدا من نادى الزمالك .. حيث يشاهدون كل يوم نجوم الكرة ، ويحاولون تقليدهم ..

وقد كان « هشام » .. فى طريق عودته من المدرسة عبر هذا الشارع ... وهو يركب دراجته .. وفى بعض الأحيان كان يتوقف ، للتفرج على مباريات الصبية الصغار .. وأحيانا كان يشترك معهم فى مباراة قصيرة .. ثم يعود بعدها إلى منزله فى ميدان « سفنكس » .. القريب الذى يطل على سينما سفنكس الصيفى .

ركن «أحمد» سيارته المرسيدس أمام باب نادى الزمالك، ثم أخذ يتمشى فى اتجاه الشارع .

وقد تذكر أنه عاش فترة الدراسة الاعدادية فى هـــذا المكان .. حيث يوجد الفرن الآلى .. وشارع وادى النيل ، وشهاب ..

وكل الأماكن التى كانت ساحات فارغة .. وأصـــبحت

عمائر ضخمة ..

كان سعيدا وحزينا فى وقت واحد .. سعيد بعودته إلى أيام الطفولة الجميلة ... وذكريات الشوارع ... وحزين لخطف « هشام » ابن شقيقة رقم « صفر » ... والمهمـــة الشاقة التى تنتظره للبحث عن « هشام » !

كان يمشى شارد الذهن قليلا ..

بينما كل شىء حوله يموج بالحركة .. السيارات .. والأوتوبيسات ... والدراجات .. والناس .. بالرغم من الشتاء .. واحتمالات المطر .

وفجأة بدا له أنه شاهد وجها يعرفه ..

نعم .. أحد الأصدقاء القدماء من المدرسة الابتدائية ، إنه لا يتذكر اسمه ... ولكن يتذكر هذا الوجه تماما رغم مرور السنين ..

لقد كان ولدا ذكيا .. كان هو الأول دائما فى سنوات الدراسة كلها ..

وأخذ « أحمد » يجهد ذاكرته حتى يتذكر اسمه .
ولكن الشاب الوسيم أراحه من الجهد عندما صاح :
« أحمد » !!

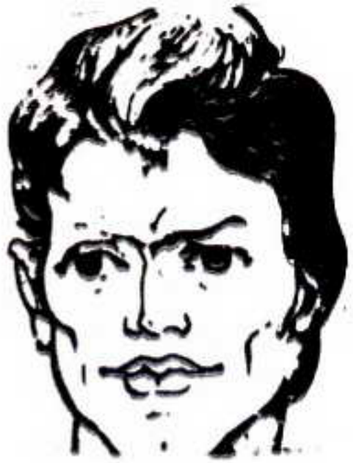

وجـــــه من المـــاضى !

توقف « أحمد » فى مكانه والتفت إلى صديقه القديم وتذكر على الفور اسمه « شريف » .. واتجه الصديقان أحدهما ناحية الآخر .. وامتدت الأيدى بسلام حار ..
وقال « شريف » : إلى أين ؟ .
« أحمد » : بلا اتجاه ! .
« شريف » : ما رأيك فى كوب من الشاى ؟!
« أحمد » : سيسعدنى جدا ! .
وسارا خطوات قليلة إلى إحدى كازينوهات الزمالك وجلس الصديقان يتحدثان عن ذكريات الماضى وهما ينظران من خلف الزجاج إلى الأماكن التى سارا فيها معا فى

توقف "أحمد" فى مكانه والتفت إلى صديقه القديم ، وتذكر على الفور اسمه "شريف" ، واتجه الصديقان أحدهما ناحية الآخر وامتدت الأيدى بسلام حار .

أيام الطفولة ..

وأخذ « أحمد » يفكر فى طريقة لا تلفت انتباه «شريف» إلى مهمته فى القاهرة .. وفى نفس الوقت الحصول على معلومات من « شريف » وعن حادث اختفاء أو اختطاف « هشام » ابن أخت رقم « صفر » .

وهكذا أخذ يتحدث عن أيام لعب الكرة فى الشوارع القريبة .. وحدث مالم يكن يتوقعه « أحمد » فقد قال « شريف » :

ـ منذ أيام حدث حادث غريب بجـــوار سور نادى الزمالك ! .

وأمسك « أحمد » أنفاسه ..

ومضى « شريف » يقول :

ـ أثناء مباراة فى الكرة بين تلاميذ المدارس الذين تعودوا اللعب فى الشارع الموازى للسور .. أثناء المباراة كان ولد يدعى « هشام » يقف فى مركز حارس المرمى .. وقام أحد اللاعبين من الفريق المنافس بقذف الكرة بحيث طالت ... وذهبت إلى حارة صغيرة بين المنازل ..

وأسرع حارس المرمى « هشام » لاعادة الكرة .. وانتظره بقية اللاعبين ليعود بالكرة .. ولكنه تأخر .. وذهب بعض اللاعبين لاستعجاله .. ولدهشتهم الشديدة لم يجدوه ... وانتظروه طويلا فلم يعد . رغم أنه كان قد ترك دراجته وكتبه بجوار السور كما يفعل بقية التلاميذ ..

واحتار الأولاد ماذا يفعلون ؟!

وقرر بعضهم الذهاب إلى نقطة شرطة المهندسين القريبة للابلاغ بما حدث ... وقام رجال الشرطة بالبحث فى كل مكان .. وسؤال كل الأولاد عن تفاصيل الاختفاء ، ولكن لا معلومات مفيدة على الاطلاق !

« أحمد » :

ـ إن هذا الولد « هشام » يهمني جداً ! .

« شريف » :

ـ هل هو قريبك ؟!

« أحمد » :

ـ ليس بالضبط .. ولكن اختفاءه أمر خطير للغاية ويهمنى أن أعثر عليه ! .

« شريف » :

ـ إذن اذهب الى الشرطة !

« أحمد » :

ـ سأذهب .. ولكنى فى حاجة إلى معلومات أكثر !

« شريف » :

ـ إن شقيقى الصغير « كريم » كان يلعب مع الأولاد فى هذه المباراة ...

ـ ونستطيع أن نسأله .. إنه الآن مشترك فى مباراة فى نفس المكان ! .

قام « أحمد » واقفا ، ودفع ثمن الشاى ... ثم قال « لشريف » :

ـ هيا بنا ! .

خرج الصديقان إلى الشارع البارد .. وسارا قليلا ثم انحرفا إلى ناحية اليسار ودخلا الشارع الصغير بجوار نادى الزمالك ..

***

كان هناك مجموعة من الصبية يلعبون الكرة كالعادة

فى هذا المكان ... وأشار « شريف » إلى حارة ضيقة بين المساكن وقال :

ـ فى هذا المكان ذهبت الكرة .. وذهب خلفها «هشام»!

« أحمد » :

ـ تعال نذهب إلى نفس المكان !.

اتجها إلى الموقع الذى ذهبت إليه الكرة .. وأشار إليه « شريف » .. ووقف « أحمد » ينظر حوله .. كانت هناك مجموعة من المساكن تحيط بالمكان .. ويمكن لأى ساكن فيها أن يشاهد ماحدث .. ثم أخذ يقيس المسافات .. إن أى سيارة مهما كان حجمها ... يمكن أن تدخل هذا الشارع ..

ونظر « أحمد » إلى مسكن مقابل للمكان الذى سقطت فيه الكرة ثم اتجه إليه .. كان هناك وجه صبى صغير ينظر إليهما وأشار إليه « أحمد » .. وفتح الصبى النافذة ونظر إلى الشابين ..

قال « أحمد » للولد الصغير :

ـ « مساء الخير ! »

نظر "أحمد" إلى مسكن مقابل للمكان الذى سقطت فيه الكرة ، اتجه إليه كان هناك وجه صبى صغير ينظر إليهما وأشار إليه "أحمد" ففتح الصبى النافذة .

رد الولد :

ـ مساء الخير ! .

« أحمد » :

ـ لماذا أنت فى النافذة .. لماذا لا تنزل وتلعب مع الصغار ؟ .

« الولد » :

ـ إننى لا أستطيع أن أشارك الصغار اللعب ... لأننى مشلول !! .

انقبض قلب « أحمد » لهذه الجملة ، وندم على ماقاله ... وسكت .. ولكن الولد الصغير الشجاع مضى يقول :

ـ ولكننى أستمتع بالمباريات كأننى ألعبها .. فأنا أتفرج عليها ! .

« أحمد » :

ـ كل المباريات ؟

الولد :

ـ « أكثرها » .

« أحمد » :

ـ هل رأيت المباراة التى ...

ولدهشة « أحمد » الشديدة قال الولد :

ـ التى انتهت باختفاء حارس المرمى ؟ .

اندفع « أحمد » يقول :

ـ نعم .. نعم ! .

الولد :

ـ شاهدتها طبعا .. وشاهدت كل ماحدث ! .

« أحمد » :

ـ شاهدت اختفاء حارس المرمى !

« الولد » :

ـ نعم .. شاهدت السيارة التى ركب فيها !!

أشار « أحمد » إلى صديقه « شريف » .. وقال :

ـ هل تعرف هذا الولد ؟ .

« شريف » :

إنه قريبى ! .

« أحمد » :

أريد أن أقابله ؟ .

« شريف » :

ـ تعال نصعد إليه ! .

ودخل الصديقان فى دهليز مظلم ، وصعدا سلما من الحجر حتى الدور الثالث ، حيث توقف « شريف » أمام باب الشقة اليمنى ، ثم ضغط زر الجرس ، وبعد لحظات فتحت سيدة شابة .

عندما شاهدت « شريف » .. قالت بترحاب :

ـ « أهلا شريف ! » .

« شريف » :

ـ جئت لزيارة « وحيد » !

السيدة :

ـ سيكون سعيدا جدا بهذه الزيارة ! .

« شريف » :

ـ ومعى صديق لى ! .

السيدة :

ـ مرحبا بصديقك ! .

ودخل الصديقان ، فاجتاز الدهليز إلى بلكونة قد

غطيت بالزجاج .. حيث كان الولد الصغير المشلول يجلس على كرسى بجوار النافذة المفتوحة ..

قدم « شريف » كل من « أحمد » و « وحيد » ، كل منهما للآخر .. وكان « أحمد » منفعلا ، بهذه الصدفة المدهشة ، التى وضعت يده على خيط قد يكون هاما لمتابعة اختفاء « هشام » ! .

جلس الصديقان بجوار الولد المشلول الذى كان رغم ساقيه العاجزتين مبتسما ولطيفا ، ورحب بهما ترحيبا حارا ، ثم نظر إلى « أحمد » بعينين يشع منهما الذكاء .. وقال :

— هل يهمك أن تعلم ماذا حدث فى ذلك اليوم ؟ .

« أحمد » :

— انه يهمنى جدا .. ان الولد المختفى قريبى !

« وحيد » :

لقد كان ولدا طيبا وكان يفضل حراسة المرمى دائما ، وقد كان بارعا رغم صغر سنه ! .

« أحمد » :

نعم ! .

« وحيد » :

فى ذلك اليوم لاحظت وجود سيارة فى شارعنا الضيق ، وقفت منذ الصباح المبكر ! .

المشاهد المشلول !

ازدادت علامات الاهتمام على وجه « أحمد » .. وسكت الولد لحظات ثم مضى يقول : إننى أعرف جميع السيارات التى تقف فى شارعنا وأعرف أرقامها لأننى أجلس هنا أغلب الوقت أرقب مايحدث فى الشارع .. وأتفرج على مباريا ت الكرة .. سواء فى الشارع أو فى ملعب الزمالك!

« أحمد » : إنك ولد رائع ! .

« وحيد » : لقد كنت أتمنى أن أكون لاعب كرة ... ولكن شلل الأطفال هاجمنى وجعلنى عاجزا عن الحركة !.

أحس « أحمد » أن يداً حديدية تعتصر قلبه .. ولكنه ابتسم ابتسامة مشجعة وقال : ــ « ستشفى باذن الله

وتحقق أمنيتك ! .

« وحيد » : لا أظن ذلك .. فلابد من سلسلة من العمليات الجراحية التى تتكلف كثيرا ونحن لسنا أغنياء !

« أحمد » : باذن الله ستجد من يساعدك .. سواء من الحكومة أو من غيرها .. !

الولد : آسف أن أشغل وقتك بالحديث عنى !!

« أحمد » : أبدا .. إننى أشكرك كثيرا ! .

الولد : فى ذلك اليوم لاحظت وجود سيارة من طراز « كاديلاك » وهو طراز نادر الوجود فى شارعنا على الأقل !! .

« أحمد » : هل تعرف أنواع السيارات بسهولة ؟.

الولد : نعم .. وعندى سيارات أقصد نماذج لأغلب السيارات وأنواعها .. وأبى يحضر لى الكتالوجات الخاصة بالسيارات ! .

« أحمد » : عظيم !! .

« وحيد » : إنها من طراز كاديلاك موديل ١٩٥٨ !

« أحمد » : إنها قديمة ! .

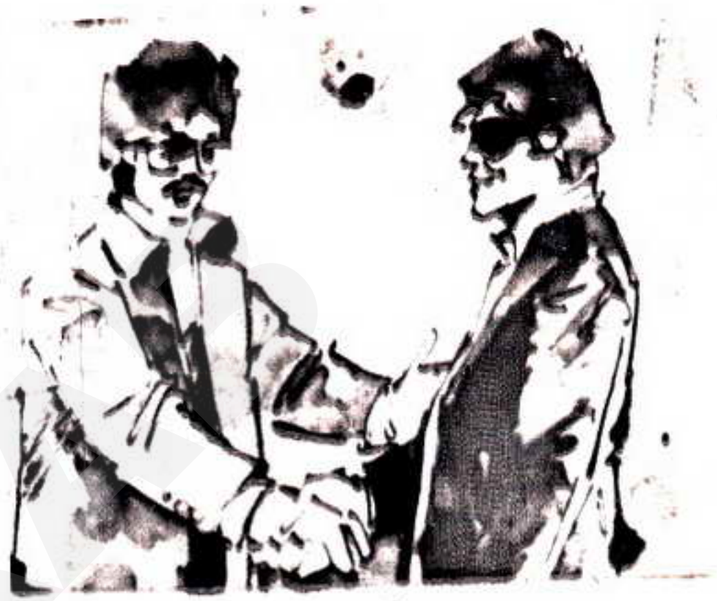

.. » : نعم .. ولكنها في حالة جيدة جدا .. تبدو وكأنها خارجة من المصنع ! ..

« أحمد » : وبعد ..

وقفت السيارة بجوار المنزل ، الذى يطل على الناصية .. ولم أستطع أن أشاهد من فيها .. ولكن وقوفها الطويل أثار انتباهي .. وعندما أخذ الأولاد يخرجون من المدارس وبدأت مباريات الكرة .. لاحظت أن رجلين قد خرجا من السيارة ووقفا على قمة الشارع ، ثم عادا بعد قليل وقادا السيارة إلى نهاية الشارع .. وكان واضحا من وقفتهما أنهما يراقبان أحدا ..

« أحمد » : كيف عرفت ؟ .

« وحيد » : من تحركهما الدائم .. فهما لا يقفان في مكان واحد .. بل يتحركان معا أو كل واحد وحده .. ولكن عينيهما مركزة على شخص واحد هو « هشام » !

زاد انتباه « أحمد » لحديث « وحيد » وقال مشجعا :

— وماذا حدث بعد ذلك ! .

« وحيد » : كانا يتبعان تحركاته في انتظار لحظة مناسبة

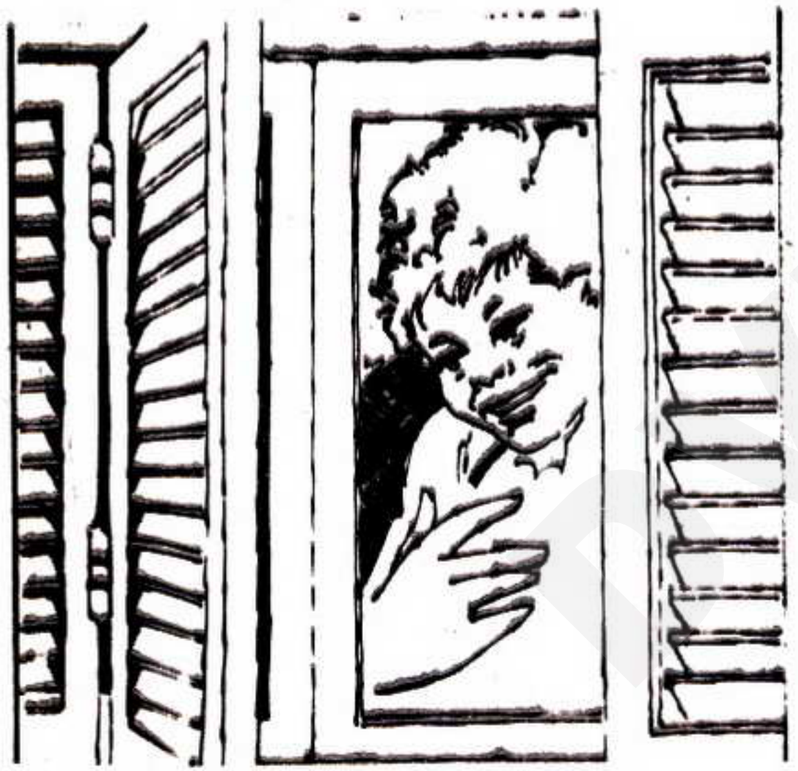

•• وقد جاءت اللحظة عندما دخلت الكرة الى الشارع الضيق ، وسقطت خلف السيارة الكاديلاك الكبيرة •• فى لحظات كان الرجلان ينقضان على « هشام » •• الذى كان قد انحنى على الأرض للبحث عن الكرة •• وفتحا غطاء الشنطة الخلفية للسيارة والقياه فيها •• ثم انطلقت السيارة بأقصى سرعتها ••

« أحمد » : وهذه المعلومات •• هل أبلغتها للشرطة ؟ ! •

« وحيد » : لم يسألنى أحد !! •

« أحمد » : هل تذكر رقم السيارة ؟ !

« وحيد » : لم يكن فى إمكانى أن أراها بالكامل •• ولكن نهاية الأرقام كانت ٦٦ •

« أحمد » : أشكرك كثيرا ••

« وحيد » : كنت أريد أن أدلى بهذه المعلومات لمن يستفيد منها ، ولكنى مشاول ولا أستطيع الذهاب إلى الشرطة ! •

« أحمد » : إنها معلومات على جانب كبير من الأهمية •• وسوف يتم الاستفادة منها لانقاذ « هشام » !•

« وحيد » : أتمنى أن تخبرنى بوجوده إذا عثرت عليه •• فقد كنت معجبا به جدا !!

« أحمد » : سأخطرك بذلك •• وربما بأشياء أخرى !

ونزل « أحمد » وصديقه « شريف » •

وأسرع « أحمد » إلى سيارته بعد أن اتفق مع «شريف» على لقاء آخر •

دخل « أحمد » المقر السرى للشياطين فى حى الدقى وكان بقية الشياطين فى انتظاره •• وقال « عثمان » على الفور : لقد وصلت رسالة لاسلكية من رقم «صفر/ ١ » •

ـ تقول ••• أن رقم « صفر » قد غادر مصر إلى جهة غير معلومة •• وهذا يعنى أن الولد المخطوف تم نقله من مصر ••

وقعت هذه الأخبار على « أحمد » وقع الصاعقة •• فاذا كان « هشام » قد خرج من مصر •• فان جميع المعلومات التى حصل عليها من « وحيد » لا قيمة لها •• فارتمى على أقرب مقعد حزينا واجما ••

ولكن بعد لحظات استعاد نفسه وقال : « ربما يكون

ذلك صحيحا .. وربما لايكون .. لقـد حصـلت على معلومات هامة عن عملية اختطاف « هشام » ..

وأخذ يشرح لزملائه الثلاثة ماحصل عليه من معلومات .. ثم طلب من « إلهام » أن تتصل بعميل رقم « صفر » فى القاهرة وتطلب التحرى عن السيارة الكاديلاك السوداء .. ثم استلقى على الفراش واستسلم للنوم .

خرج الشياطين الثلاثة وتركوا « أحمـد » ليرتاح .. أخذوا يسيرون فى شوارع الدقى متجهين الى أحد فنادق القاهرة .. والذى كان يطل على النيل ، فى مشهد من أجمل مشاهد القاهرة .

وغندما وصلوا إلى مدخل الفندق . توقف « عثمان » .. فجأة وأخذ ينظر إلى شخص دخل الفندق قبلهـم .. ثم ترك « إلهام » و « زبيدة » قائلا : نلتقى فى الكافيتريا !

أسرع « عثمان » خلف الرجل الذى اتجه ناحية المصاعد .. ووقف أمامه .. وقف « عثمان » ينتظر المصعد أيضا . والتفت إليه الرجل ، وألقى إليه نظرة غامضة .. وتظاهر « عثمان » بأنه ينظر إلى أرقام المصعد التى كانت تتصاعد

كلما مر المصعد بأحد الأدوار .. وأخيرا وصل المصعد ، ودخل المنتظرون وكانوا أربعة .. ودخل « عثمان » أيضا ، وبطرف عينه نظر إلى يد الرجل وهو يضغط زر الطـابق الثانى والعشرين .. كان الرجل طويلا ونحيفا ولكن من الواضح أنه قوى العضلات .. وكان يرتدى معطفا أسود ... ليخفى الجزء الأكبر من وجهه .. الذى يشبه وجه الفأر .

وصل المصعد للطابق الثانى والعشرين .. وخـــرج « عثمان » أولا .. ولكنه تظاهر بأنه يربط رباط حذائه حتى تتاح له الفرصة ليرى أين يذهب ذو المعطف الأسود ..

رآه « عثمان » يتجه إلى ١٠/٢٢ ويفتح الباب ، وذهب « عثمان » إلى الناحية الأخرى حتى لايثير شكوك الرجل .. ثم انتظر دقيقة ، وعاد للمصعد مرة أخرى ... ووقف ينتظر .. وهو يختلس النظر إلى باب ١٠/٢٢ .. وكانت مفاجأة له ، عندما لاحظ أن الباب ، لم يكن موصدا بالكامل .. بل كان مفتوحا قليلا .. وثمة شخص يقف خلفه يراقبه .. تأكدت شكوك « عثمان » فهو يتذكر هذا الوجه ..

لقد رآه من قبل فى إحدى مغامرات الشياطين الـ ١٣ فى أمريكا ..

ومادام الرجل يراقبه هو الآخر فمعنى هذا أن شكوكه فى موضعها .. فهذا الرجل المريب أحد أفراد العصابات .. التى اشتبك معها الشياطين الـ ١٣ .. فما هى مهمته فى القاهرة ؟!

عثمان وحيدًا !

كان الطابق خاليا .. وامتدت يد الرجل من خلف الباب، تحمل مسدسا ... وقبل أن تنطلق الرصاصة بثانية ... أو أقل كان « عثمان » يلقى نفسه على الأرض .. واصطدمت الرصاصة بباب المصعد المغلق .. وأحدث صوتا حادا ..

زحف « عثمان » ناحية السلم المجاور للمصعد .. ثم انزلق عليه بسرعة ولم يتوقف إلا عند نهاية السلالم الخمسة .. ثم وقف .. وأطلق ساقيه نازلا .. حتى وصل إلى الطابق الخامس عشر ، فتوقف ، ثم اتجه إلى المصعد .. ودخله لاهث الأنفاس .

لقد تطورت الأمور بسرعة لم تكن متوقعة .. نزل إلى

صالة الفندق واتجه يسارا إلى الكافيتريا .. كانت «إلهام» و « زبيدة » جالستين وتنظران إلى مشهد النيل ، وقد أخذت الشمس فى المغيب بسرعة .. وأقبل ليل ديسمبر المظلم ..

جلس أمامها .. وروى بسرعة تفاصيل ماجرى له .. ووصف الرجل وصفا دقيقا ثم قال : إننى أريد أن أضع له طعما .. وهو يتصور أننى وحدى فريسة سهلة ... لهذا فاننى سأترككما الآن ..

« إلهام » : ستتبعك من بعيد !.

« عثمان » : وبحذر شديد ! .

وقام « عثمان » وأخذ يتمشى فى صالة الفندق الواسعة .. واتجه إلى محل يبيع الحلى والتحف الشرقية .. وأخذ يتفرج ، ولكنه فى الحقيقة كان يشاهد الصالة كلها منعكسة على زجاج الفترينة .. ومضت دقائق ، ثم ظهر ذو المعطف الأسود .. وأسرع « عثمان » يدور حول المحل .. وأخذ ينظر من بعيد إلى وجه الفأر .. لم يكن الرجل وحده هذه المرة .. كان معه شخص آخر على العكس منه تماما ..

قصير ممتلىء .. وفى مشيته عرج خفيف ..

وقف الاثنان يتحدثان فى الصالة .. ولكن من نظراتهما أدرك « عثمان » أنهما يبحثان عن شىء .. أو شخص .. ربما هو .. وربما غيره .. وقرر أن يراقبهما .. وسرعان ماانضم إليهما رجل ثالث .. ثم اتجه الجميع الى باب الفندق المطل على النيل .. وأسرع « عثمان » خلفهم ومن بعيد لمح « زبيدة » و « إلهام » يتابعانه عن قرب ..وكانت المشكلة أنه لم يكن يحمل معه أسلحة .. سوى كرته الجهنمية التى لايسير بدونها .

فى قفزات سريعة وصل الى الباب .. وكان الظلام قد هبط تماما على المدينة ، وعلى النيل .. وانبعثت أضواء آلاف المبانى على شاطىء النهر .. واستطاع علي وهج الأضواء أن يرى أشباح الرجال الثلاثة .. كانوا يسيرون على النهر .. ثم داروا حول الجزيرة .. وتوقفوا لحظات .. ثم عاودوا السير حتى وصلوا إلى مرسى للقوارب ... وأسرع « عثمان » خلفهم .. وعندما وضعوا أقدامهم داخل اليخت الأبيض الذى كان فى انتظارهم لم يتردد «عثمان»

قفز إلى مياه النهر الباردة ثم تعلق بمؤخرة اليخت فى الظلام حيث لايراه أحد .

كان اليخت جاهزا للابحار ، كان محركه يعمل بصوت رتيب منتظم .. وعندما أصبح الثلاثة على ظهره انطلق مبحرا ..

كان الجو باردا .. والمياه باردة .. وانتظر «عثمان» حتى غادر اليخت الشاطىء ... ثم تسلق السلسلة الخلفية .. ووصل إلى سطح اليخت ، وألقى نظرة .. لم يكن هناك أحد .. ففى مثل هذه اليخوت الصغيرة لا يوجد سوى القبطان ، ومساعده .. انزلق إلى سطح اليخت ، وزحف حتى قرب السلم .. ثم أخذ يتسمع .. كان من الصعب أن يستمع إلى أى شىء .. فقد كان هدير المحرك يغطى على أى صوت .

نزل السلم بخفة حتى آخر السلم .. وشاهد بابا مواربا ... خلفه صالون اليخت ، واستطاع أن يسمع كلمات مختلطة تصدر من مجموعة رجال يتحدثون الانجليزية .. واستطاع أن يتبين كلمات مثل « حلوان .. الكوبرى ..

الطائرة .. ثم فجأة فتح الباب .. وأسرع « عثمان » يصعد السلم فى سرعة .. ثم اختبأ خلف كابينة القيادة .. وصعد رجلان إلى ظهر اليخت .. وأخذا ينظران إلى شاطىء النيل ..

قال أحدهما : هل تظن أن رسالة وصلته ؟ .

رد الثانى : « لقد كان الاعلان فى جريدة الأهرام واضحا .. » .

الأول : لعله لم يقرأه ! .

الثانى : « لقد وصلته رسالتنا .. إنه يقرأ الأهرام .. ومن المؤكد أنه قرأه بعناية ، ووصل إلى الاعلان وفهم مافيه » .

الأول : هل تعتقد أن نص الاعلان كان واضحا بما يكفى ليفهم ما المقصود ؟

الثانى : كان نص الاعلان .. مطلوب رجل آمن مدرب .. سبق له العمل فى جهاز كبير .. سيتقاضى مرتبا ضخما .. ومكافأة كبيرة ، ترسل البيانات الى رقم « صفر » ، باسم « هشام » .

الأول : الاعلان على جريدة الأهرم وأضح طبعا .. فهو رقم « صفر » .. وابن شقيقته المختفى هو « هشام ؟ !!.

وتوقف الاثنان عن الكلام .. وكان « عثمان » لا يكاد يصدق أذنيه .. فقد حصل على معلومات هامة أيضا .. فهؤلاء الرجال هم الذين خطفوا « هشام » وهم يريدون من رقم « صفر » أن يتصل بهم .. فهل يقع رقم « صفر » فى المصيدة ؟ .

كان اليخت متجها جنوبا إلى « حلوان » ... وأحس « عثمان » برعشة قوية ... فقد كانت ثيابه مبللة .. والريح الباردة تعصف به .. وهو قابع خلف كابينة القيادة .. ولم يكن معه سلاح يمكن أن يستخدمه للسيطرة على الموقف .. وأخذ يفكر فيما ينبغى عمله .. لم يكن أمامه إلا أن ينتظر ويرى .

نزل الرجلان مرة أخرى إلى جوف اليخت .. وتحرك « عثمان » فى اتجاه نهاية اليخت .. ومضت نصف ساعة ، أشرف فيها اليخت على الوصول لجزيرة الذهب المواجهة للمعادى .. وأخذ يبطىء من سرعته حتى توقف .. وظهر

قارب صغير يقترب من اليخت .. وكانت دهشة «عثمان» لا مثيل لها .. عندما استمع إلى صوت كلاب يصدر من القارب .. وعندما اقترب من اليخت تماما .. استطاع « عثمان » أن يرى ثلاثة كلاب من نوع « الوولف » ذات اللون الأسود تكشر عن أنيابها ... وأحس بأن الخطر قادم ، وأنه يجب أن يتصرف سريعا ..

فهذه الكلاب يمكن أن تشم رائحته فورا ، وانتهز « عثمان » فرصة صعود مدرب الكلاب إلى سطح اليخت .. وتسلل بهدوء نازلا إلى القارب ثم أخذ يجدف مبتعدا قبل أن يكتشفه الموجودون على اليخت ..

ابتعد سريعا .. ولكنه لم يترك « اليخت » يبتعد عن عينيه وقد توقف عند شاطىء الجزيرة .. ووقف يراقب اليخت من بعيد .. ولكن حدث مالم يكن يتوقعه .. فقد أحس بأقدام مسرعة تقترب منه .. وقبل أن يتمكن من عمل شيء .. شاهد مسدسا لامعا يمتد إليه في الظلام وصوت يقول : من أنت ؟ وماذا تفعل هنا ؟ .

لم يرد « عثمان » فهذا الذى يسأله لا يعرفه .. ومن

السهل عليه أن يدعى أى شيء .. لهذا رد مسرعا : إننى صياد فقير أبحث عن رزقى ! .

قال الصوت الخشن : « إصعد الى فوق ! » .

قام « عثمان » من مكانه وصعد الشاطىء الطينى .. وهو يسمع صوت محرك اليخت وهو يبتعد ورأسه تكاد تنفجر من فرط التفكير .

رقم "صفر" غاضب !

كان هناك شبحان أسودان يقفان على الشاطىء .. وفى يد كل منهما مسدس يلمع على وهج الأضواء البعيدة ... ورفع أحدهما يده بالمسدس وكان واضحا أنه سيهوى به على رأس « عثمان » .. عندما انطلقت رصاصة فى الظلام أطارت المسدس من يد الرجل ، وارتفع صوته مزمجرا .. وقفز « عثمان » على الرجل الآخر قبل أن يفيق من أثر المفاجأة .

لم يعرف « عثمان » مصدر الطلقة .. كان الظلام كثيفا والأرض موحلة ، واستطاع الرجل الافلات من قبضة « عثمان » ، وأطلق ساقيه للريح ... وفى هذه اللحظة

سار "عثمان" و"إلهام" حتى اجتازا الجزيرة ، ووجدا القارب الذى حضرت فيه "إلهام" مازال مكانه ، فركباه واتجها إلى شاطئ النيل .

سمع « عثمان » صوت « إلهام » تقول : « عثمان ! » .

رد « عثمان » : ماذا حدث ؟ .

« إلهام » : لقد أرسلت « زبيدة » إلى « أحمد » لتبلغه بالتطورات ، وركبت سيارة وانطلقت بجوار شاطىء النيل لأراقب فيها اليخت حتى توقف عند الجزيرة ، فنزلت وحضرت ! .

« عثمان » : لقد حضرت فى الوقت المناسب ! .

« إلهام » : لقد هرب الرجلان ، ولم أرد أحداث ضجة تلفت الأنظار ! .

« عثمان » : خيرا فعلت .. إنهم ذاهبون إلى حلوان باليخت .. وأعتقد ان ثمة طائرة معدة لنقل بعض الأشخاص أو شخص واحد خارج مصر ! .

سارا الاثنان حتى اجتازا الجزيرة .. ووجدا القارب الذى حضرت فيه « إلهام » مازال مكانه ، فركباه واتجها إلى شاطىء النيل ، حيث كانت أضواء الكازينوهات اللامعة وأضواء الشوارع تبدد الظلام .

كانت ثياب « عثمان » المبللة ، والريح الباردة أكثر مما

يحتمل ، فقالت « إلهام » :

ـ « سنعود فورا إلى المقر السرى ! » .

« عثمان » : ولكن ..

« إلهام » : ليس هناك مايمكن عمله .. وسنرى ماهى معلومات « أحمد » وكيف تتصرف ! .

استقلا تاكسيا إلى المقر فى الدقى .. وعندما وصلا إلى هناك لم يجدا « أحمد » ولا « زبيدة » وكانت هناك رسالة مكتوبة من « أحمد » .

« لقد حدد لى عميل رقم « صفر » تحركات السيارة الكاديلاك .. إنها ملك شخص يدعى « معوض الشامى » وهو ليس مصريا ويقيم فى شارع بالمعادى .. سأذهب مع « زبيدة » لاستطلاع الموقف .. وسأتصل تليفونيا .

أسرع « عثمان » بتغيير ثيابه ، وأعدت له « إلهام » فنجانا من الشاى الساخن ، وأحس بالدفء والراحة .. وفى هذه اللحظة أشارت اللمبة الحمراء أن ثمة رسالة من « ش . ك . س » .

وأسرعت « إلهام » تتلقى الرسالة ..

كانت من نائب رقم « صفر » :

ـ « الى ش ١٣ .. ماهى الأخبار » ؟

ردت « إلهام » على الفور :

لقد وضعنا أيدينا على بعض المعلومات الهامة .. اننا نرجح أن « هشام » مازال فى القاهرة ، أرجو أن نتمكن من انقاذه .

من « ش . ك . س إلى ش ١٣ » .

اتصل رقم « صفر » منذ ساعة .. وهو غاضب جدا لتدخلكم ويطلب منكم العودة فورا .

فكرت « إلهام » قليلا ثم تحدثت مع « عثمان » ، وقال « عثمان » : إن تعليمات رقم « صفر » لا يمكن تجاهلها !! .

« إلهام » :

ـ ولكننا نكاد نصل إلى شىء مهم ! .

« عثمان » : الحل الوحيد هو أن نسرع فى العمل ، لابد أن ننتهى منه الليلة ! .

« إلهام » : وماذا نقترح ؟ .

« عثمان » : قولى له أننا سنعود غدا ، ولعلنا نستطيع الوصول إلى « هشام » فى هذه الليلة .

أسرعت « إلهام » إلى اللاسلكى ودقت الرسالة :ـ

ـ « من ش ١٣ الى ش . ك . س » .

ـ سننفذ تعليمات رقم « صفر » ونعود غدا !.

وعادت إلى « عثمان » .. وجلسا بجوار التليفون فى انتظار مكالمة « أحمد » .. ولم ينتظرا طويلا .. فقدق جرس التليفون وتحدث « أحمد » ، وعندما سمع صوت « عثمان » .

قال : الحمد لله ..

« عثمان » :

ـ لقد اتصل رقم « صفر » بالمقر السرى ... وطلب عودتنا فورا .. إنه غاضب ، لأننا تدخلنا .. دون إذن منه !

« أحمد » : لقد رأيت رقم « صفر » ! .

ذهل « عثمان » ، فهذه أول مرة ، يرى فيها أحد الشياطين رقم « صفر » . وقال : « كيف ؟ » .

« أحمد » : إننى لم أره طبعا وجها لوجه .. ولكننى

عندما وصلت إلى رقم ١ بشارع بالمعادى وجدت فيلا مطفأة الأنوار .. ووجدت السيارة الكاديلاك موجودة فى الحديقة .. ونزلت مع « زبيدة » .. وقد قررنا فتح الفيلا ، ومحاولة العثور على « هشام » فيها ، أو على أى دليل يمكن أن يهدينا .. وعندما اقتربنا من الباب متسترين خلف أشجار الحديقة ، شاهدت شبحا يمرق خارجا .. كان الظلام كثيفا .. ولكنى عرفت من الهيكل الخارجى للرجل أنه رقم « صفر » ولعلك تذكر أننا رأيناه من مسافة بعيدة فى بيروت .. وقد تأكدت ، عندما سار على ممر الحديقة ... وسمعت نفس الخطوات الثقيلة !.

« عثمان » : معنى ذلك أنه حصل على نفس المعلومات !

« أحمد » : نعم .. ولكن ربما بطريقة أخرى .

« عثمان » : ما العمل .

« أحمد » : ماهى معلوماتك ؟ .

« عثمان » : انهم الآن فى حلوان .. فى مكان قريب من الكوبرى العالى ! .

« أحمد » : تعال إنت و « الهام » فورا . سننتظركم عند

« الجود شوط » !

« عثمان » : فورا ! .

أسرع « عثمان » و « إلهام » إلى السيارة « المرسيدس» ولم ينس « عثمان » أن يأخذ معه الأسلحة الكافية !.

قادت « إلهام » السيارة كالريح .. وبعد نصف ساعة كانوا أمام « الجود شوط » ، وكانت السيارة المرسيدس الثانية تقف أمام باب الكازينو وفيها « أحمد » و «زبيدة» .. وانطلقت السيارتان فى طريق حلوان .

كان الأربعة يفكرون فى شىء واحد .. البحث عن اليخت الأبيض قرب الكوبرى العلوى .. ولم يكن ذلك صعبا ..

بعد نحو ربع ساعة أشرفا على منطقة المصانع فى « حلوان » ولحسن الحظ كان انسياب المرور معقولا . فلم يتعطلا فى العبور فى دائرة الكوبرى .. ثم مرا فوقه .. ونزلا مرة أخرى فى الجانب الآخر منه ..

كانت هناك مجموعة من المقاهى ، والبيوت الصغيرة تحيط بالمكان ، فاختارا الجانب الآخر من الشارع حيث

تتجاور مئات من أشجار النخيل ، ويمكن أن تخفى أى شىء، نزل الأربعة من السيارتين واتجهوا إلى شاطىء النيل .. لم يستغرق البحث سوى عشر دقائق ، وشاهدا اليخت الأبيض يقف عند الشاطىء .. ونزلوا اليه .

كان اليخت مطفأ الأنوار عدا ضوء واحد ينبعث من المقدمة حيث كان ثمة حارس يقف وحده .. أشار «عثمان» .. انه سيتكفل به ..

فهمس « أحمد » : نريده سليما حتى نتحدث معه ! .

أخرج « عثمان » كرته الجهنمية ، وقرر أن تكون الضربة متوسطة الشدة ، بحيث تسقط الرجل وقد فقد وعيه ..

اقترب حتى مسافة خمسة أمتار .. ثم هز الكرة بضع هزات ، وأطلقها كالصاروخ .. أصابت الرجل ، فدار حول نفسه .. وسقط .

فى قفزتين سريعتين كان « عثمان » قد ركب اليخت ، ووقف عند رأس الرجل الذى كان يحاول الوقوف .

وبقدمه ألقى سلاح الرجل إلى مياه النيل وقال : لاتحرك

الحركة .

وصل « أحمد » و « زبيدة » و « إلهام » .

قال « عثمان » للرجل : أين هم ؟ .

الرجل : من هم ؟ .

« أحمد » : لا تضيع وقتا وإلا ! .

وهز مسدسه الضخم فى وجه الرجل .. صمت الرجل لحظات ثم قال : إننى مجرد حارس .. و ..

« أحمد » : نحن نعرف أنك مجرد حارس !.

أشار الرجل بيده إلى طريق ممهد بين أشجار النخيل وقال : « إنهم فى عزبة الشامى » .. على بعد أمتار من هنا ! » .

تقدم "أحمد" و"عثمان" فى الظلام بين أشجار النخيل العالية والمتشابكة، والريح الباردة تعصف .. وبعدهما بمسافة سارت "إلهام" و"زبيدة" وكان الجميع مسلحين تسليحاً جيداً.

البـــلدوزر!

قام « عثمان » بتقييد الرجل وتكميمه سريعا .. ثم قال « أحمد » : سأذهب مع « عثمان » .. عليك يا «زبيدة» أنت و « الهام » بالتغطية ! .

وتقدم « أحمد » و « عثمان » فى الظلام بين أشجار النخيل العالية والمتشابكة والريح الباردة تعصف .. ومن ورائهما بمسافة سارت « إلهام » و « زبيدة » .. وكـان الجميع مسلحين تسليحا جيدا .

كان الظلام كثيفا .. ولكن « أحمد » لم يغامر باشعال أى ضوء ، وسارا متقاربين ، يحاولان الاستماع الى أى صوت .. ولكن لم يكن هناك الا صوت الريح .. ولكن

بعد نحو خمسين مترا ، شاهدا ضوءا ثابتا على مرتفع من الأرض .. واتجها إليه ، وهما يحاولان الاحتماء بالنخيل قدر الامكان .. فاللحظات القادمة حاسمة .. وأى خطأ قد ينتهى بمأساة .

اقتربا من الضوء .. كان يصدر من ماكينة رى تعمل ليلا ، وقد جلس بجوارها فلاح اقتربا منه ..

فسأله « أحمد » : أين عزبة الشامى ؟ .

رد الرجل : لماذا تسأل ؟ .

« أحمد » : اننا ذاهبون لمقابلة الحاج ! .

« الفلاح » : الحاج ؟! لقد مات ! .

« أحمد » : آسف .. اننى اقصد ولده ! .

الفلاح : سيد ! .

« أحمد » : نعم ! .

الفلاح : ولكن « سيد » سافر للعمل خارج مصر ! .

ضاق صدر « أحمد » وقال : أين العزبة ؟ .

سكت الفلاح قليلا ثم قفز فجأة من مكانه .. وفى نفس الوقت انهال سيل من الطلقات .. لحسن الحظ كان

« أحمد » و « عثمان » قد ألقيا بنفسيهما سريعا على الأرض .. كما حال الظلام والأشجار دون اصابتهما ...

وفى نفس الوقت انطلقت سلسلة من الرصاص قادمة من بعيد نسبيا ، فى الاتجاه الذى أتت منه الطلقات الأولى .. وأدرك « أحمد » و « عثمان » من صوت الطلقات المتميزة ... أن « زبيدة » و « إلهام » يتبادلا إطلاق الرصاص على المهاجمين .

جرى « أحمد » و « عثمان » معا بحيث يبتعدان عن مجال الضرب .. وفكر « أحمد » لحظات وهو يجرى ثم قال « لعثمان » : تسلق النخلة التي أمامك ! .

وقام الاثنان بسرعة بتسلق نخلتين متجاورتين .. ومن ارتفاع خمسة أمتار استطاعا أن يشاهدا ماحولهما بصورة أفضل .. كانت هناك ثمة حديقة مترامية الأطراف .. يحيط بها سور مرتفع ، وفى وسطها مبنى قديم من ثلاثة أدوار ، بجواره فيلا حديثة .. بينما كان المنزل مطفأ الأنوار عدا بعض الاضاءة الخفيفة ..

كانت الفيلا مضاءة من الداخل .. وتنعكس هذه الاضاءة

نظر "عثمان" إلى الرجل وهو يضغط زرّ الطابق الثانى والعشرين ، كان الرجل طويلاً ومخيفاً ، وكان يرتدى معطفاً أسود ليخفى الجزء الأكبر من وجهه الذى يشبه وجه الفأر .

من خلال شيش النوافذ ..

وشاهد « أحمد » و « عثمان » أشباحا كثيرة تتحرك بين الفيلا والمبنى القديم ثم لاحظ « عثمان » وجود شبح طائرة صغيرة واقفة على السطح الواسع خلف المبنى القديم .. وتذكر ماسمعه من الرجلين على سطح اليخت .. وترابطت معانى الكلمات فى ذهنه .. حلوان .. الطائرة .

كانت النخلة تهتز بشدة مع الريح .. ولكن « أحمد » كان يدير مسدسه فى كل اتجاه بحثا عن المهاجمين ..

وفجأة شاهد شبح يتسلل بين النخيل فى هدوء وعلى الأضواء البعيدة ... أحس أن هذا الرجل ليس من العصابة .. انه رجل آخر أشبه مايكون برقم « صفر » .

فهل هو رقم « صفر » أم لا ؟

إذا كان رقم « صفر » فلابد من حمايته .. ففى غابة النخيل هذه لا أحد يستطيع أن يضمن سلامته .. وظهر خلف الرجل من بعيد ثلاثة أشخاص اقتربوا من النخلتين حيث كان « أحمد » و « عثمان » ، وشاهداهم فى نفس الوقت .. وقد انطلق الرصاص .. وترنح رجلان منهم

بينما اختفى الثالث ..

ونزل « أحمد » مسرعا .. وكذلك فعل « عثمان »

وقال الأخير : ثمة طائرة خلف المبنى القديم ! .

« أحمد » : طائرة ! .

« عثمان » : نعم .. وقد سمعت رجلان يتحدثان فى اليخت عن طائرة ! .

« أحمد » : أى نوع ؟ .

« عثمان » : إنها من طائرات رش المبيدات !

« أحمد » : معقول جدا وجود طائرة رش مبيدات فى منطقة زراعية ، وبالطبع يمكن استخدامها فى نقل أى شخص ! .

« عثمان » : تصور أنه « هشام » ! .

« أحمد » : ممكن جدا ! .

« عثمان » : ولكن الى أى مدى يمكن أن يحملوه ؟.

« أحمد » : من السهل جدا نقله إلى شاطىء بحر حيث تستطيع طائرة من هذا النوع أن تنزل على الشاطىء .. ثم ينقل بواسطة سفينة أو قارب كبير الى خارج مصر .

« عثمان » : اذن علينا أن نوقف الطائرة !.

« أحمد » : نعم .. هيا بنا ! .

سار « عثمان » .. أمام « أحمد » بين النخيل فى الاتجاه الذى حدده « عثمان » لمكان الطائرة خلف المبنى القديم ..

ومرة أخرى شاهد « أحمد » شبح الرجل المجهول يسير فى نفس الاتجاه ..

وقال وهو ينحنى على « عثمان » : ان رقم « صـفر » هنا ! .

« عثمان » : غير معقول ! .

« أحمد » : إننى مثل كل واحد من الشياطين لم أره فى حياتى .. ولكن هيكله العام ، وطريقة سيره تؤكدان أنه هو ! .

« عثمان » : قد يصاب بسوء ! .

« أحمد » : إن رقم « صفر » من خيرة المقاتلين .. لقد كان أستاذا فى مدرسة الأسلحة الصغيرة ، قبل أن ينضم الى شياطين الكهف السرى ... وليس من السهل اصطياد رجل من هذا النوع ! .

كان الطابق خالياً ، وامتدت يد الرجل من خلف الباب تحمل مسدساً ، وقبل أن تنطلق الرصاصة بثانية أو أقل ، كان "عثمان" يلقى بنفسه على الأرض .

سارا بسرعة .. ووجدا أن السور المحيط بالمبنى القديم والفيلا عال جدا .. ومحكم الاغلاق .. واستطاعا أن يشاهدا فوق السور أشباح الحراس .. كان واضحا أن العصابة قد اكملت خطتها .. مكان بعيد .. محروس جيدا .. ولا أحد يعرف ماذا يدور خلف السور .

كانت فكرة تسلق السور مستحيلة .. ولابد للوصول الى الطائرة من اجتياز السور .. وشاهد «أحمد» بلدوزر مما يستخدم فى جر السيارات ، وتمهيد الأرض يقف غير بعيد ...

وقال « لعثمان » : سأستخدم هذا « البلدوزر » !.

« عثمان » : ولكنك ستحدث ضجة عالية ! .

« أحمد » : ابحث عن « إلهام » و « زبيدة » ، وقوموا بحمايتى .. بينما اندفع بالبلدوزر ، لتحطيم جزء من السور، واقتحام المكان .. وعليكما بحماية الفتحة .

وعاد « عثمان » إلى الخلف ، وأطلق صيحة البومة .. كان يعرف أن « الهام » و « زبيدة » قريبتان .. وفعلا جاء الرد وسار بضعة أمتار الى اتجاه الصوت والتقى

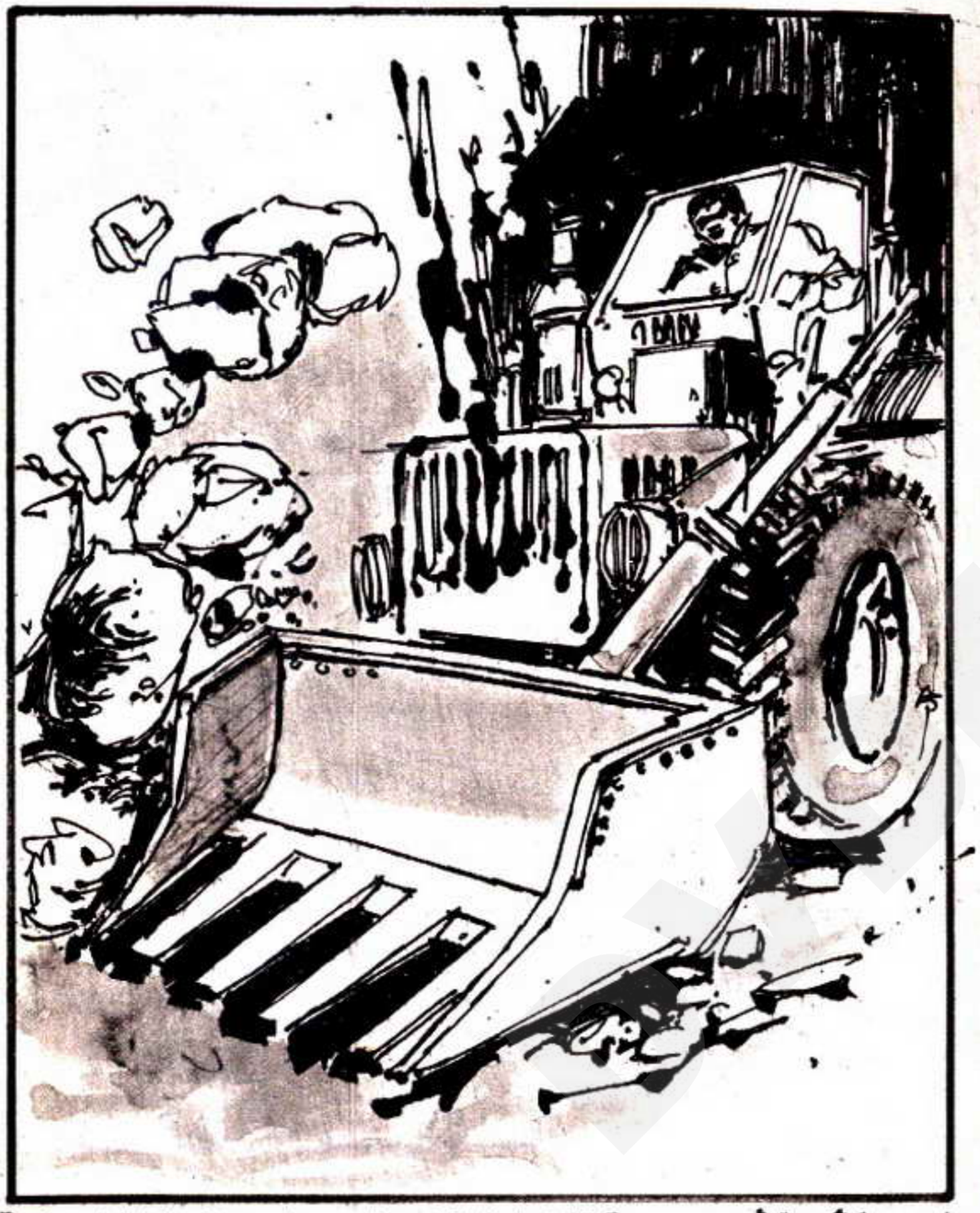

لم يجد "أحمد" أى صعوبة فى إدارة البلدوزر ، عاد به إلى الخلف بضعة أمتار ، ثم اندفع فى اتجاه السور كالعاصفة ، فاصطدم بالسور صدمة قوية أحدثت دويا مخيفا .

الثلاثة ...

وشرح لهما « عثمان » خطة « أحمد » وقال : ان رقم « صفر » هنا ! .

صاحتا فى نفس واحد : رقم « صفر » ! .

« عثمان » : نعم .. لقد حصل على نفس المعلومات .. انه رجل عبقرى ! .

« الهام » : لماذا لاينضم الينا .

« عثمان » : ألا تتذكرى ، أنه طلب أن نعود فورا .. اننا الآن نخالف الأوامر ! .

ووقف الثلاثة قرب البلدوزر الذى لم يجد « أحمد » أى صعوبة فى ادارته .. ثم عاد به الى الخلف بضعة أمتار ، واندفع فى اتجاه السور كالعاصفة .. وقد غطى صوت الرياح على صوت « البلدوزر » الذى اصطدم بالسور صدمة أحدثت دويا مخيفا ... وقفز « أحمد » من « البلدوزر » ... واندفع « عثمان » و « الهام » و « زبيدة » خلفه وهم يطلقون الرصاص بشكل متصل ..

فكر « أحمد » لحظات .. ثم عاد يقفز إلى البلدوزر

قال "أحمد" لعثمان": عندما اقتربنا من الباب متسترين خلف أشجار الحديقة شاهدت شبحاً يمرق خارجاً .. كان الظلام كثيفاً ، ولكنى عرفت من الهيكل الخارجى للرجل أنه رقم "صفر".

مرة أخرى ... ثم يعود الى الخلف ، وينطح الجدار مرة أخرى .. ليوسع الثغـرة التى فتحها .. ثم يسـرع بالبلدوزر ، وطلقات الرصاص تنهمـر من كل اتجاه ... وظل يجرى به ، حتى وصل الى الطائرة .. ثم ينطحهـا بالبلدوزر نطحة قوية أطاحت بها ثم قلبتها على جانبها ..

عندئذ انفتحت أبواب الجحيم .. فقد انفتحت نوافـذ المبنى القديم والفيلا ، وتحولت الحديقة الى ساحة قتال بين الأطراف المختلفة .. واشتعل الليل بالنار .

الـرجـل العـظـيـم !

كانت طلقات الرصاص تشبه عصافير ملونة تنطلق فى جو الحديقة المظلم .. وأشار « أحمد » الى « الهـام » و « زبيدة » بالانطلاق والالتفاف حول المبنى القـديم والفيلا .. فقد توقع أن يحاول زعماء العصابة الهرب من الباب الخلفى أثناء تبادل اطلاق النيران .

قاد « أحمد » البلدوزر ، و « عثمان » يحتمى بجانبه فى محاولة لاقتحام الفيلا واستطاعا ان يشقا طريقهما بين مئات الطلقات التى تدوى فى كل مكان .. حتى لم يعـد أحد يعرف من يضرب من !

وصل « أحمد » إلى باب الفيلا بالبلدوزر .. واقتحمـه

كأنه دبابة فى معركة .. واهتز المبنى كله أمام الصدمة ،
وساد الصمت لحظات .. بينما قفز « عثمان » .. الى
داخل الفيلا .. وكان أول مشهد وقعت عيناه عليه .. ثلاثة
رجال يجرون من الباب الخلفى .. فأطلق ثلاث طلقات
مباشرة على سيقانهم لمنعهم من الحركة ... وسقط
الثلاثة ..

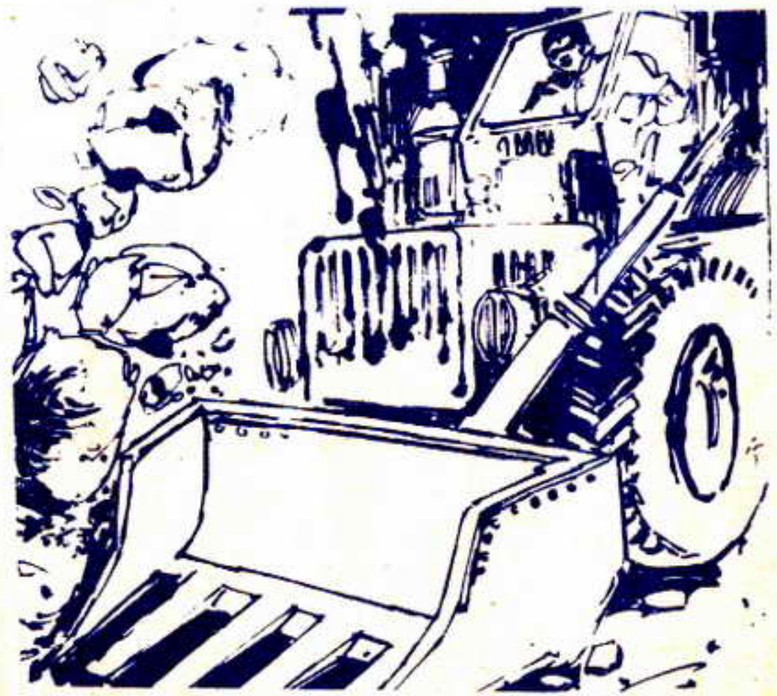

ثم شاهد شخصا يحمل مدفعا رشاشا ينزل على السلم الداخلى وهو يطلق الرصاص فى كل اتجاه ... وألقى « عثمان » نفسه تحت إحدى الموائد .. لم يكن مسدسه يكفى لمواجهة هذا المدفع القوى .. وفجأة ظهر « أحمد » ... وأطلق « عثمان » صيحة البومة .. تحذير عندما انطلق المدفع الرشاش فى اتجاه « أحمد » ... مما أتاح الفرصة « لعثمان » .. أن يبرز من تحت المائدة ، ويوجه طلقة محكمة الى الرجل ، اهتز لها لحظات ثم سقط على السلم ... وأخذ يتدحرج حتى وصل الى الصالة ..

سكتت طلقات الرصاص داخل الفيلا ... فأسرع « أحمد » و « عثمان » الى الغرف يفتحانها ويفتشانها

فيها ..

كانت الغرف خالية .. وفى غرفة أخيرة صغيرة خلف الفيلا ، عثرا على شىء هام .. فردة حذاء صغيرة تناسب صبيا فى عمر « هشام » .. كان هذا الأثر كافيا ليعرفا أنهما فى الطريق الصحيح .. ثم أثار انتباه « أحمد » شىء آخر .. ففى نهاية الغرفة فى الاتجاه نحو المبنى القديم كان ثمة إطار ضخم لصورة ليست موجودة .

وبدأ « أحمد » يتحسس هذا الاطار فى جوانبه المختلفة .. كانت أصابعه حساسة كأصابع الجراح وأحس ببروز صغير فى الزاوية العليا للبرواز فضغط عليه .. وسرعان ما انفتح البرواز ودار حول نفسه .. وانكشف عنه باب يؤدى إلى دهليز طويل تحت مستوى الأرض .

أضاء « أحمد » كشافه الكهربائى ، ونزل وخلفه « عثمان » ، كانت هناك أشياء كثيرة مبعثرة كأنما سقطت سهوا من أشخاص كانوا يجرون .. ثم وصلا إلى سلم قديم من الخشب صعداه الى فوق .. ووجدا نفسيهما بجوار سور المبنى القديم فى وسط النخيل .. وسمعا

صوت سيارة تبتعد .. وقال « أحمد » من المدهش أنهما احدى السيارتين المرسيدس ! .

« عثمان » : لعل « إلهام » و « زبيدة » يطارداد أحدا من العصابة ! .

« أحمد » : أكثر من ذلك .. اننى اتوقع ..

وقبل أن يكمل « أحمد » جملته انفجرت عبوة ناسفة أخرى على بعد عشرة أمتار .. وبدا واضحا أن سلسلة الانفجارات سوف تصل فى ثوان إلى حيث « أحمد » و « عثمان » ولم يكن أمامهما الا النزول مرة أخرى فى الدهليز الذى تحت الأرض .. فليست هناك حماية أفضل منه .

سارعا بالنزول .. وقد كان ذلك أفضل ما فعلاه .. فقد هز الأرض انفجار ثالث فى نفس المكان الذى كانا فيه .. وأخذا يجريان فى اتجاه الفيلا فى الظلام .. ولكن عندما وصلا الى بداية الدهليز ، اهتزم الفيلا بانفجار عنيف ، وانهار جزء من مدخل الدهليز وأغلق الباب ..

هكذا وجد « أحمد » و « عثمان » نفسيهما داخل

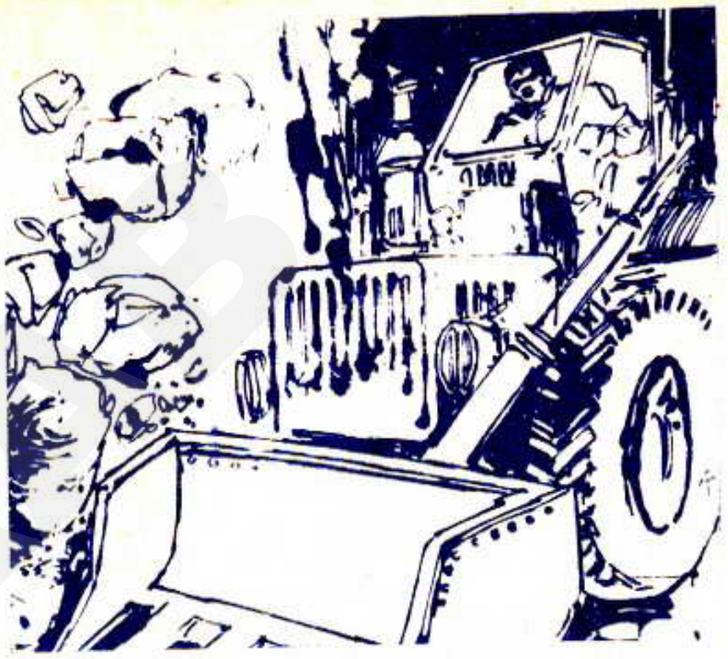

الدهليز المظلم وقد أغلق البابان .. وانتشرت رائحة الديناميت .. وساد ظلام كثيف ..

قال « أحمد » : لقد وقعنا فى فخ مخيف ! .

« عثمان » : إننا لم نقدر ذكاء رجال العصابة كما ينبغى.. ويبدو أن هناك أجهزة تليفزيونية تراقب الدهليز .. ومركز للتحكم فى أعلى الفيلا !

كان الموقف حرجا .. وصعبا .. ومخيفا .. خاصة وأن « إلهام » و « زبيدة » قد ابتعدتا عن المكان ولم يعد هناك من يمكن أن يقوم بانقاذهما من هذا المأذق .

أخذا يتقدمان ببطء بين ركام الأحجار المنهارة .. وقد انتابهما سعال قوى نتيجة البارود المنفجر .. كان « أحمد» يفكر فى الاحتمالات القادمة .. اذا استمر بقاءهما فى الدهليز المغلق نصف ساعة على الأكثر فسوف يموتان اختناقا ..

وفعلا .. بدأ الأوكسجين فى الهواء ينفذ تدريجيا .. وأحس « أحمد » بالاختناق .. وكذلك « عثمان » .. وحاولا قدر الامكان أن ينظما تنفسهما حتى لا يستهلكا

كمية أكبر من الأوكسجين .. ولـــكن حتى ذلك لم يـــكن ممكنا .. وبدأ كل منهما يحس بالاغماء ... ولم يـــكن فى امكانهما ان يتحدثا ..

أشار « أحمد » الى « عثمان » أن يتمدد على الأرض ... حتى لا يبذل مجهودا يستهلك به القليل من الأوكسجين الذى بقى فى الدهليز .. وتمدد كلاهما على الأرض فى انتظار المصير المحتوم .. فلم يكن فى الامكان مطلقـا إزالة الأحجار ، والشظايا التى تجمعت .. وسدت البابين بعد الانفجار ..

ولكن فجأة .. وهما بين اليقظة والاغماء سمعا صوت دق منتظم عند مدخل الدهليز من ناحية المبنى القديم .. ثم سمعا صوتا عميقا يعرفانه جيدا .. صـــوتا طـــالما استمعا إليه فى المقر السرى .. صوت رقم « صفر » .. كان كعادته يلقى التعليمات .. قال لهما : إننى طلبت من الشياطين البقاء فى الكهف .. ولكن خالفتم تعليماتى ... على كل حال .. أنا شاكر لكم جدا .. ما فعلتموه من أجلى .. والآن ، أنت يارقم واحد ، ورقم اثنين .. ازحفا بهدوء

جدا فى الاتجاه ناحية المبنى القديم ..

وبدأ « أحمد » و « عثمان » الزحف رغم ضيق التنفس، والاحساس بالاغماء ..

عاد رقم « صفر » يقول : أعتقد أنكما ستصلان إلى سطح الأرض بعد نحو عشرة أمتار .. عودا فورا الى المقر السرى .

بدأت تهب ريح باردة محملة بالأوكسجين ... داخل الدهليز ... وفى ثوان قليلة أخذ « أحمد » و « عثمان » يستردان وعيهما .. ثم وصلا الى نهاية الدهليز .. وكانت هناك فتحة تكفى لخروجهما .

صعدا مرة أخرى إلى سطح الأرض .. وأخذ كـــل منهما نفسا عميقا .. ونظرا حولهما .. كان شـــبح رقم « صفر » يبدو من بعيد يسير بخطواته الثابتة ..

قال « عثمان » : ياله من رجل عظيم ! .

« أحمد » : يجب أن ننقذ « هشام ! » .

« عثمان » : ولكن أين « هشام » الآن ؟ .

« أحمد » : ــ إننى أعرف أين يمكن أن يكون !.

شكرًا لكم !

قفز « أحمد » و « عثمان » إلى السيارة المرسيدس • كانت النيران مشتعلة فى المكان كله •• وقد تجمع عدد من الفلاحين ، وظهرت سيارة الشرطة من بعيد •• واختار « أحمد » طريقا جانبيا •• حتى لا يراه أحد ، ثم انطلق بالسيارة كالعاصفة فدار دورة واسعة بين الطرقات المتشابكة ، ثم صعد إلى الكوبرى عائدا من نفس الطريق •• وقال « عثمان » : انك عائد الى فيلا المعادى حيث كانت السيارة الكاديلاك ! •

« أحمد » : طبعا !! •

« عثمان » : ولكن كيف عرف رقم « صفر »

طريقنا تحت الأنقاض وفى ذلك الممر المميت ؟ •

« أحمد » : لقد كان يتابع الضرب عن قرب •• ولعلك لاحظت أن بعض الطلقات المتفرقة من الجانب الأيمن كانت تطلق على العصابة وليس علينا •• وهذا معناه أنه كان هناك وشاهدنا ونحن نحطم الباب بالبلدوزر ، وندخل •• ولعله كان خلفنا دون أن ندرى !! •

« عثمان » : انه زعيم رهيب ! •

« أحمد » : بالطبع •• فهو مخلص لعمله جدا ، ومدرب تدريبا رائعا لا يمكن أن تجد مثله ! •

« عثمان » : ولكننا لم نعرف حتى الآن ماذا طلبت العصابة من رقم «صفر» مقابل إطلاق سراح « هشام » ؟!

« أحمد » : ولعلنا لن نعرف أبدا •• ولكن الاستنتاج ممكن طبعا ، فماذا سيطلبون من رقم « صفر » •• هل يطلبون فدية مثلا ؟ انه رجل فقير وهذه العصابات منظمة وغنية ، بل انهم على استعداد لأن يدفعوا له الملايين مقابل أية معلومات يدلى بها !! •

« عثمان » : اذن كانت عملية للضغط عليه ! •

« أحمد » : بالطبع !! .

كان عداد السرعة فى السيارة يتجاوز ١٥٠ كيلومترا فى الساعة ، و « أحمد » يفكر فى اللحظات القادمة .. ان رقم « صفر » موجود ، ويجب أن تكون هذه اللحظات لحظات ناجحة !

وصلا الى المعادى وانحرف « أحمد » يمينا ، فقال « عثمان » : انه ليس نفس الطريق ؟ .

« أحمد » : اننى سأدور وأدخل من شارع جانبى ! .

وبعد لحظات كانت السيارة تهدىء من سرعتها ، ثم تقف ويقفز « عثمان » و « أحمد » فى الظلام .. ولم يتقدما سوى بضع أمتار حتى سمعا صوت البومة تنعق فى الظلام .. سمعاه رغم الريح العاتية والمطر الذى بدأ يتساقط .. وأدركا أن « زبيدة » و « الهام » قريبتين ..

تقدما تجاه الصوت فوجدا الفتاتين .. قالت « الهام » على الفور : لقد انتظرناكما .. عدد الرجال فى الداخل خمسة .. والسيارة الكاديلاك جاهزة للرحيل .. وهناك سائق .. فهم اذن ستة .. ورأينا أن ننتظر حتى يتكامل

عددنا .. وحتى لا نصيب « هشام » .

« أحمد » : السائق أولا .. وسأجلس مكانه .. هل يرتدى زيا معينا ؟ .

« إلهام » : نعم .. معطف أسود ، وطاقية صـــوفية سوداء تغطى وجهه ! .

« أحمد » : هذا مناسب جدا .. سينطلقون فى سيارتين .. الكاديلاك وسيارة أخرى ..!

« زبيدة » : شاهدت سيارة أخرى من طراز « بويك »!

« أحمد » : سأركب مكان السائق .. و « عثمان » ينطلق مع « زبيدة » لمطاردة السيارة الثانية و « الهـام » تتبعنى ! .

وانطلق « أحمد » فى الظلام ومعه « عثمـان » . وشاهدا السيارة الكاديلاك ، وقد جلس السائق فى مقعـد القيادة وأدار المحرك .. كان أمام « عثمان » فتحـة النافذة فقط ليصيب الهدف .. ورغم الظلام المتكاثف فقد وزن كرته الجهنمية بضع مرات .. ثم أطلقها كالرصاصة فى اتجاه رأس السائق ، الذى مال على الفور جانبه ..

بعد معركة قصيرة مع السائق ، جلس " أحمد " مكانه فى السيارة الكاديلاك وأخذ معطفه وارتداه ووضع الطاقية الصوف على رأسه .

قفز « أحمد » مع « عثمان » إليه .. حملاه جانبا ، وأخذ « أحمد » المعطف وارتداه ، ووضع الطاقية الصوف على رأسه وشعر بالسعادة لأنه أحس بالدفء .

حمل « عثمان » كرته ، وعاد إلى مكانه .. بعد ثانية واحدة ظهر رجلان .. وكان أحدهما يحمل طفلا على كتفيه .. ولم يكن هناك شك أنه « هشام » ..

نزل « أحمد » مسرعا ، وهو يدارى وجهه قدر الامكان ... وفتح الباب الخلفى ، فوضع الرجل « هشام » على الكرسى الخلفى .. وجلس بجانبه .. وركب الآخر بجوار « أحمد » وقال : هيا بنا ! .

أحس « أحمد » بالخطر .. فقد يكتشف الرجل شخصيته فى أية لحظة .. وتظاهر بالانهماك فى عمله ، وانطلق بالسيارة وخلفه تحركت السيارة البويك ..

كان « أحمد » يريد أن ينتهى من عمله قبل أن يصل إلى المدينة المزدحمة .. وهكذا انطلق بهدوء الى الكورنيش ثم انحرف يمينا .. وظل يسير بضع دقائق حتى وصل الى المستشفى الكبير .. كان بجوار المستشفى

شارع ضيق يصلح للخطة .. انطلق مسرعا بشكل مخيف حتى صاح الرجل الذى بجواره بالانجليزية ماذا تفعل أيها الغبى ؟! .

ولكن « أحمد » لم يتوقف ، وانحرف يسارا بسرعته العالية .. وأمسك بمقود السيارة بيده اليسرى وبيده اليمنى .. وبسرعة هائلة فتح باب السيارة ودفع الرجل الذى بجواره فنزل يتدحرج ثم اصطدم بالسيارة وهو يضغط الفرامل ويتمسك بمقود السيارة حتى لا يصطدم بالزجاج .. وفى نفس الوقت كان الراكب الآخر قد اصطدم بحاجز السيارة صدمة قوية ، وقفز « أحمد » مسرعا وفتح الباب وجذبه الى الخارج .. ثم أطلق يده فى لكمة هائلة سقطت على الرجل كالصخرة فسقط ..

وظهرت أضواء السيارة « البويك » وهى تنحرف ، وانطلقت منها بضع رصاصات .. ولكن « أحمد » ألقى بنفسه بجوار السيارة الكاديلاك .. وظهرت السيارة التالية .. وكانت المرسيدس ، وبها « عثمان » و « زبيدة » اللذين أطلقا نيرانهما على السيارة البويك

.. فأصابا الاطارات .. وانحرفت السيارة بشدة ، ثم دارت حول نفسها .. وسقطت فى الترعة المجاورة للمستشفى .

أسرع « أحمد » إلى « هشام » وحمله بين ذراعيه .. ثم قفز الى السيارة المرسيدس وصاح : بأقصى سرعة !

كان « هشام » نائما تحت تأثير مخدر خفيف ،واستيقظ على الصراع والحركة .. ففتح عينيه .. وأخذ ينظر حوله فى دهشة .

وقال « أحمد » : لا تخش شيئا أنت مع أصدقاء خالك !! .

عندما عادوا إلى الكورنيش مرة أخرى شاهدوا تحت المطر المنهمر .. وفى الظلام الكثيف ، شخص يقف بجوار سيارة مفتوحة المحرك .. وهذا يعنى أنها معطلة ..وأدرك « أحمد » على الفور من وقفة الرجل فى ظل السيارة حتى لا يراه أحد .. أنه رقم « صفر » وأن سيارته تعطلت ولهذا لم يلحق بهم ..

كان على « أحمد » أن يتصرف بحيث لا يكشف رقم « صفر » للأضواء فأشار بيده الى السيارة الثانية فتوقفت ... ونزل وطلب من « الهام » أن تركب معهم .. ثم حمل « هشام » ووضعه فى السيارة المرسيدس وقال : انتظروا .. سوف أعود اليكم ! .

قاد « أحمد » السيارة المرسيدس بهدوء وبدون أضواء حتى وقف أمام السيارة المعطلة .. ثم فتح الباب وترك الموتور دائرا ونزل .. ودون نظرة واحدة أسرع عائدا إلى السيارة الثانية .. وعندما استدارا ، شاهد الشبح يخرج من جانب السيارة المعطلة ثم يركب المرسيدس وينطلق بها .

فى تلك الليلة الباردة .. فى المقر السرى فى الدقى تلقى الشياطين مكالمة من رقم « صفر » تحدث فيها ببضع كلمات : لقد خالفتم التعليمات .. ولكن شكرا !

رد « أحمد » : سيدى .. هناك ولد مشلول ساعدنا كثيرا فى البحث عن « هشام » ونريد أن تتولى المنظمة

علاجه .. »

رد رقم « صفر » : سنعالجه مهما كلفنا .. شـكرا لكم » ..

« تمت »

المغـامرة القـادمـة

دون مـاسـينـو

رقم (صـفـر) يطلب من الشياطين ال ١٣ لاول مرة ، انقاذ زعيم عصابة المافيا .

الشياطين ينفذون الاوامـر العجيبه ويخوضون مغامـرة رهيبه من اجل انقاذ زعيـم المافيا .

التفاصيل المثيرة تقراها فى العدد القادم .

مغامرات الشياطين الـ ١٣
الاشتراكات

قيمة الاشتراك السنوى - ١٢ عددا - فى جمهورية مصر العربية ثلاثة جنيهات مصرية و ٦٠٠ مليم بالبريد العادى وفى بلاد اتحادى البريد العربى والافريقى والباكستان عشرة دولارات أو ما يعادلها بالبريد الجوى وفى سائر أنحاء العالم عشرون دولارا بالبريد الجوى .

والقيمة تسدد مقدما لقسم الاشتراكات بدار الهلال فى ج . م . ع . نقدا أو بحوالة بريدية غير حكومية وفى الخارج بشيك مصرفى لأمر مؤسسة دار الهلال . وتضاف رسوم البريد المسجل على الأسعار الموضحة أعلاه عند الطلب .

ثمن النسخة

فى ج. م. ع ٣٠٠ مليم
فى البلاد العربية والخارج

- سوريا ٦٠٠ ق.س
- لبنان ٦٠٠ ق.ل
- الاردن ٤٥٠ فلسا
- الكويت ٥٠٠ فلس
- العراق ١٠٠٠ فلسفا
- السعودية ٦ ريالات
- السودان ٧٥٠ م.س
- غزة والضفة ٣٠ سنتا
- المغرب ٨٠٠ فرنك
- تونس ٦٥٠ م . ت
- الخليج ٤٥٠ فلسا
- اليمن الشمالية ٥ ريالات
- كندا ٢٥٠ سنتا
- البرازايل ٣٥٠ سنت
- ايطاليا ٦٠٠ ليرة
- استراليا ٢٠٠ سنت
- عدن ٢٥٠ فلسا .

رقم الايداع : ٨٤/٥٨٨٠